كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذى فيما قبله) * ومما يسدرك عليه واو الاعراب كما في الاسماء الستة وبمعنى إذ نحو لقيتك وأنت شاب أي إذ أنت وعليه حمل قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أي إذ طائفة وللتفصيل كقوله تعالى ومنك ومن نوح وخل ورمان وتدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أو عجبتم أن جاء كم ذكر من ربكم كما نقول أفعجبتم نقله الجوهرى وكذلك قوله تعالى أو لم ينظروا أو لم يسيروا وللتكرار كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومنها الواوات التى تدخل في الاجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه أنشد الفراء : حتى إذا قلمت بطونكم * ورأيتم أبناء كم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا * ان اللئيم العاجز لخب أراد قلبتم ومثله في الكلام لما أتانى وأثب عليه كانه قال وثبت عليه وهذا لا يجوز الا مع لما وحتى إذا ومنها الواو الدائمة وهى كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرنى وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فمعناه زيارتك على واجبة أديمها لك على كل حال (الهاء) بالامالة حرف هجاء (من حروف المعجم) وهى من حروف الزيادات مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف يمد ويقصر والنسبة هائى وهاوى وهوى وقد هييت هاء حسنة والجمع اهياء واهواء وهاآت وفى المحكم الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبد لا وزائدا فالاصل نحو هند وفهد وشبه وتبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والتاء والواو والياء وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائي إذا تجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت في التهجى على الوقف وإذا أردت أن تتلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها اسماو لكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوب بها الا أنك تقف ؟ عندها بمنزلة عه وتأتى (على خمسة أوه ضمير للغائب وتسمعمل في موضع النصب والجر) كقوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره) فالهاء في صاحبه في موضع جروفى يحاوره في موضع نصب وكلاهما ضميران للغائب المذكر وفى الصحاح والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها (الثاني تكون حرفا للغيبة وهى الهاء في اياه) تعبدون واياها قصدت (الثالث هاء السكت وهى اللاحثة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه وها هناه وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف) وفى اللباب هاء السكت تلحق المتحرك بحركة غير اعرابية للوقف نحو ثمه وكيفه وقيل لم أبله لتقدير الحركة كما أسقط ألف ها في هلم لتقدير سكون اللام وهى ساكنهة وتحريكها لحن ونحو يا مرحباه بحمار عفراء ويامر حباه بحمار ناجية مما لا يعتد به انتهى وفى الصحاح وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو

لمه وسلطانيه ومماليه وثم مه بمعنى ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء في ضروة الشعر كما قال : هم القائلون الخير والا مرونه * إذا ما خشوا من معظم الامر مفظعا فأجراها مجرى هاء الاضمار انتهى وتسمى هذه الهاء يعنى التى في سلطانيه ومماليه هاء الاستارحة كما في البصائر للمصنف (الرابع) الهاء (المبدلة من) الهمزة قال ابن برى ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهى هرقت الماء هنرت الثوب وهرحت الدابة .

والعرب يبدلون ((همزة الاستفهام) هاء وأنشد الجوهرى : (وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا) أي أذا الذى ووجد بخط الازهرى في التهذيب : وأتت صواحبها فقلن هذا الذى * رام القطيعة بعدنا وجفانا وقال البدر القرافى زعم بعضهم ان الاصل هذا الذى فحذفت الالف للوزن (الخامس هاء التأنيث نحو رحمه في الوقف) وهى عند الكوفيين أصل وفى الوصل بدل والبصريون بعكس ذلك قاله القرافى وفى الصحاح قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الاطيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت (وها) وفخامة الالف (كلمة تنبيه) للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر : وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكر ها ضيق المحم غيور وفى الصحاح حرف تنبيه قال النابغة : ها ان تاعذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قدتاه في البلد (ودخل في ذا) للمذكر (وذى) للمؤنث (تقول هذا وهذه وهاذاك وهاذيك) إذا لحق بهما الكاف قال الازهرى وأما هذا إذا كان تنبيها فان أبا الهيثم قال هاتنبيه تفتتح العرب بها الكلام بال معنى سوى الافتتاح تقول هذا أخوك ها ان ذا أخوك (أو ذا لما بعد وهذا لما قرب) وقد تقدم البحث فيه مفصلا في تركيب ذا (وها كناية عن الواحدة كرأيتهاو) أيضا (زجر للابل ودعاء لها) ويبنى على الكسر إذا مد تقول هاهيت بالابل إذ دعوتها كما تقدم في حاحيت (و) ها أيضا (كلمة اجابة) وتلبية وفى التهذيب يكون جواب النداء يمدو يقصر وأنشد : لابل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول هاء وطالما لبى قال يصلون الهاء بالف تطو يلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون في موضع لبى في الاجابة لبى خفيفة * قلت وهى الان لغة الغجم